

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . أما بعد :

فإن الإسلام دين عالمي ، يدعو أتباعه إلى عقيدة سمحة ، وعبادة ميسرة ، ومعاملات وأحكام وأخلاق ، لا حرج فيها ولا مشقة ، ودعا الإسلام إلى التيسير وعدم التعسير ، وإلى الرفق وعدم الحرج ، فالرحمة جوهر رسالته ، والوسطية عنوان دعوته ، وهي تعنى الاعتدال فى الأمور كلها دون إفراط أو تفريط .

وفى هذا الكتاب بيان لمنهج الوسطية فى الإسلام ، الذى يتسم بالتوازن والاعتدال ، دون غلو أو تشدد ، ودون تهاون أو تقصير ، وبحيث لا يطفى جانب على آخر .

ولست أريد بالوسطية ما يتبادر إلى بعض الأذهان من أن يكون الإنسان فى درجة متوسطة فلا يصل فى عبادته أو عمله إلى الدرجة العالية ، بل أقصد بالوسطية الطريقة المعتدلة التى تدل على الاعتدال والخيرية ، كما فى

قول الله تعالى : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ (سورة القلم : ٢٨) ، أى : قال أعدلهم وأصلحهم .

وواضح أن المجتمعات البشرية فيها المغالون وفيها المفرطون ، أما المعتدلون فهم الذين لا يهملون ولا يقصرون ولا يغالون ولا يتشدّدون بل يتبعون منهج الإسلام الذى بُعثَ به رسول الله ﷺ رحمة للعالمين .
وبالله التوفيق . .

المؤلف
د . أحمد عمر هاشم